

«الآنسة فرح» تعود بموسم ثان أكثر جرأة

مع عادات وتقاليد المجتمعات العربية المحافظة، وبين مستحسن لفكرة الاقتباس مما يصلح على تسميته بـ «المسلسلات الفورمات»، وهي نوعية جديدة من الدراما تقوم على أعمال مأخوذة بالكامل من دراما اجنبية، بإذن شركة الإنتاج الأصلية، لتعاد صياغتها بشكل يناسب طبيعة الجمهور الجديد الذي سيقدّم له، الأمر الذي يُثري الأفكار في الدراما العربية المتشابهة إلى حد كبير ويضيف من تنوعها.

لكن العمل آثار الجدل دون غيره من مسلسلات «الفورمات» السابقة على غرار مسلسل «جراند أوتيل» المأخوذ عن مسلسل إسباني بالعنوان ذاته، على اعتبار أن الفكرة الأساسية التي يقوم عليها «الآنسة فرح» لا يمكن تغييرها، أو إعادة صياغتها، وإلا انهارت القصة بشكل كامل.



أسماء أبو اليزيد

فرح باتت أمًا، هذا هو التطور الأهم في المسلسل، وهي بذلك تدخل مرحلة جديدة في حياتها

والمسلسل لم يحافظ على قصة العمل الأمريكي فقط، بل أظن أيضًا في استنساخ الديكور والملابس، كما شمل الأمر طريقة أداء بعض بطولاته الذي أتى تقليدًا لبطولات النسخة الأجنبية: من ذلك حين أورتيفا، خاصة في طريقة الضحك وردود الأفعال وطريقة النطق، في حين اختارت أسماء أبو اليزيد أن تكون نسخة مطابقة لجينا رودريغيز في تعبيرات الوجه والعيون، مع بعض المبالغة في أداء المواقف المعبرة عن الدهشة والغضب خاصة.

ولم يتقبل المشاهد العربي ردة فعل جدة فرح (عارفة عبدالرسول) عند معرفتها بحمل حفيدتها عن طريق الخطأ، حيث أتت إنزعاجها بسيطًا، لا يناسب ذلك الحدس الجليل في الثقافة العربية الإسلامية، كما جاء رد فعل خطيبها طارق (محمد كيلاني) المتسامح، غريبًا عمّا ينتظره الجمهور المصري من مثل هذه الحالة.

وقد عاب الجمهور أيضًا فكرة أن تأتي أغلب المفارقات الكوميديّة انطلاقًا من كون الفتاة تحمل جنين من شخص بينما هي مخلوبة لآخر، وتعمل على تجهيزات العرس وفساتن الزفاف وهي حامل، بالإضافة إلى تارجهها في القرارات المصيرية التي تخص وليدها، ومن سيحتفظ به في حال اشتغالها بأمورها الحياتية العالقة، وهي فكرة جديدة في تناولها بهذه البساطة وسط مجتمع ذكوري حتى النضاع، يقابل مثل هذه الحوادث في العادة بالعنف الشديد الذي يصل إلى حد القتل درءًا للعار. وتعد المسلسل المصري مع بداية حلقاته الجديدة بالمزيد من المشاهد الغريبة عن المجتمعات العربية المحافظة، حيث يعرف كل من تابع مسلسل «جين العذراء» التي امتدت أجزاءه الأربعة إلى 81 حلقة، أن صدمة أحداثه القادمة أشد وطأة بالنسبة إلى المشاهد العربي.



أفراح مؤقتة تنذر بالأسوأ

القاهرة - انطلق أخيرًا على منصة «شاهد في.أي.بي» عرض المسلسل الكوميدي المصري «الآنسة فرح» في موسمه الثاني، عن سيناريو مشترك لمحمود عزت وعمرو مدحت وإخراج لوائل فرح.

وتجسد بطولة المسلسل أسماء أبو اليزيد ورانيا يوسف وأحمد مجدي ومحمد كيلاني وعارفة عبدالرسول وتامر فرح وغيرهم، بينما يتولى جورج عزمي رواية الأحداث بأسلوب طريف وسلس. وفي الموسم الجديد تستكمل حكاية فرح وعائلتها بأفراحها وإفراحها والخلافات التي لا تتوقف، فبعدما مرت الأخيرة بحادث غير مجرى حياتها، تنطلق الأحداث الجديدة من داخل المستشفى لحظة وضع فرح لمولودها، وما يتبع ذلك من خطف للطفل لابتنزاسها، والكثير من التطورات الكوميديّة.

وعلفت أسماء أبو اليزيد على العمل قائلة «فرح باتت أمًا، هذا هو التطور الأهم، وتدخل بالتالي مرحلة جديدة في حياتها»، مشيرة إلى أن «أمورا طريفة تحدث مع طفلها، خصوصًا أنها تختبر مشاعر الأمومة للمرة الأولى في حياتها، وهي عاطفية جدًا وتحب العائلة فوق ذلك».

من جانبها، اعتبرت رانيا يوسف أن الموسم الثاني من «الآنسة فرح» فيه مفاجآت كثيرة، وخفة ظل ومواقف طريفة لمعظم الشخصيات، وتقول «سنرى تطور شخصية الأم دلال، وتتعرف أكثر على قصتها مع ابنتها وكيفية تربيتها لها وعلى علاقتها مع والد ابنتها، وتطور العلاقة في الحلقات الجديدة». كما أكدت أن عرض المسلسل خارج رمضان أفضل بكثير، «لأن الفرصة تكون أكبر من ناحية التركيز في الكتابة والتصوير، وحتى المتابعة بالنسبة إلى المشاهد».

وتصنف أحمد مجدي عن تطور شخصية شادي على مستويين، داخلي مع نفسه وخارجي مع من حوله، مشيرًا إلى أن «الشباب بات أكثر نضجًا وتفهمًا، إضافة إلى شعوره بالسعادة بعدما رزق بطفل، كما حقق ما يريده بعدما أصبح محاطًا بأسرته». وأعربت المنتجة سالي والي عن سعادتها بردود الأفعال التي حصلها الموسم الأول من المسلسل، لافتة إلى أن «هذا الأمر عائد إلى فكرة العمل نفسها، كونها ليست منتشرة بكثرة، فضلًا عن التناغم بين الممثلين والتميز بتوجيهات المخرج، ثم الكاتب الذي قدم نصًا مختلفًا عن الشائعات والمعتقدات في السوق الدرامي».

وقال المخرج وائل فرح «أتمنى أن يحقق الجزء الثاني نجاح الأول، وأعتقد أن تقديمه على منصة «شاهد في.أي.بي» أمر جيد وجديد، لأن المنافسة اليوم تدور رحاها بين المنصات على أفضل الأعمال الدرامية، و«شاهد» من أقوى المنصات وعليها إقبال جماهيري كبير».

وتدور أحداث «الآنسة فرح» حول الشابة فرح، وهي الشخصية التي تؤدي دورها أسماء أبو اليزيد في أولى بطولاتها المطلقة، تعمل نادلًا في أحد الفنادق خلال فترة دراستها، حيث تصادف العديد من القصص التي تجعلها تقرر أن تصبح حريصة على عدم فقدان عزيزتها قبل الزواج، وذلك وفقًا لما تدور حوله قصة المسلسل الأمريكي «جين العذراء». لكن يحدث ما هو غير متوقع، حيث تفقد فرح عزيزتها بعد تلقيها من قبل طبيب عن طريق الخطأ وتبدأ الأحداث والدراما والآثار.

وأثار المسلسل الذي عُرض جزؤه الأول في الموسم الشتوي الماضي على قنوات «أم.بي.سي» الكثير من الجدل بين رافض لطرحة الجريء الذي لا يتوافق

في جانب آخر أظن المسلسل في التعرض للعديد من المشكلات الاجتماعية التي تنجر عن الزواج الثاني لأب، وما يفرزه من عقد نفسية لدى أبناء الزوجة الأولى المنسية، علاوة على الفقر وضيق الحال، والنظرة الاجتماعية السلبية للخارج من السجن وإن كان مظلومًا، كما تطرق المسلسل إلى ثيمات الطمع وحب المال والنعوسة والبحث عن شريك مناسب، ثم جريمة قتل وتحقيقات جنائية دون سابق إنذار، وكلها عقد درامية، لا يكاد يخلو مسلسل كويتي منها متى تناول ثنائية الصراع بين الخير والشر، ليستثري الشر ويتعمد ويتجبر، لكن العدالة السماوية تتدخل في موعد لا تخالفه، فينتصر الخير ويعم السلام، وتنتهي الحكاية.

داود حسين يتخلى عن الكوميديا «في ذاكرة الظل»

دراما كويتية مدارها صراعات عائلية خفية تحركها أمم الماضي



داود حسين يقتحم دائرة الشر

نعود مرة أخرى إلى الفنان داود حسين الذي يبدو مشتتا بين مشاعره، وبين خوفه من افتضاح أمره، خاصة بعد تعرّضه لابتنزاس من قبل إبراهيم دون أن يعرف حقيقة علاقته به.

داود حسين فاجأ جمهوره بإتقانه أداء شخصية رجل تيسر يتعامل مع الشر براحة تامة، حتى مع أقرب الناس إليه

هذا التعقيد الذي تتمتع به شخصية داود حسين والعلاقات المرتبكة بمن حوله تنعكس على تعاملاته مع الآخرين، فهو دائم الشك في جميع من حوله، ويراوح بين القسوة واللين في ردود أفعاله.

ثغرات متعدّدة

نذكر هنا أن المخرج محمد كاظم يخوض من خلال هذا المسلسل أول تجاربه في مجال الإخراج الدرامي بعد عمله طويلاً في مجال المونتير. واستعان مخرج العمل بشكل مكثف بلقطات الفلاش باك، كما يبدو أنه استفاد كثيراً من عمله في مجال المونتير ما انعكس على اهتمامه بالتفاصيل.

الجانب الأضعف في العمل يتمثل في النص الذي انطوى على العديد من الثغرات ونقاط الضعف. نذكر منها مثلاً تلك الأسباب التي دعّت الأب إلى ترك ابنائه على هذا النحو، وكذلك عدم تمكن أسرته من العثور عليه لأكثر من عشر سنوات على الرغم من كونه رجل أعمال ناجح ومعروف. كما أن إقدام الفنان يبدو أنه كان في حاجة إلى معالجة أكثر منطقية، فدافع الارتباط لمجرد لفت انتباه أسرته كان ضعيفاً وفي حاجة إلى مُسوِّغ أكثر قوة وإقناعاً.

في جانب آخر أظن المسلسل في التعرض للعديد من المشكلات الاجتماعية التي تنجر عن الزواج الثاني لأب، وما يفرزه من عقد نفسية لدى أبناء الزوجة الأولى المنسية، علاوة على الفقر وضيق الحال، والنظرة الاجتماعية السلبية للخارج من السجن وإن كان مظلومًا، كما تطرق المسلسل إلى ثيمات الطمع وحب المال والنعوسة والبحث عن شريك مناسب، ثم جريمة قتل وتحقيقات جنائية دون سابق إنذار، وكلها عقد درامية، لا يكاد يخلو مسلسل كويتي منها متى تناول ثنائية الصراع بين الخير والشر، ليستثري الشر ويتعمد ويتجبر، لكن العدالة السماوية تتدخل في موعد لا تخالفه، فينتصر الخير ويعم السلام، وتنتهي الحكاية.

عبدالهادي صدفة، حين يدخل بيته كعامل إصلاح لأجهزة الاستقبال التلفزيوني. يتعرّف الشاب على حياة أبيه المثرقة، فهو رجل أعمال معروف وصاحب شركة، بينما يعاني إبراهيم وإخوته من الفقر والعوز.

يقترّر إبراهيم ألا يخبر والدته بما رآه، لكنه في الوقت نفسه يعمل على الاستفادة من أبيه أو الانتقام منه. وتتفجّر المفاجآت الواحدة تلو الأخرى حين نعلم أن وليد قد دخل السجن حتى يقنذ والده من الفضيحة، بان اعترف بتهمة غسيل الأموال بدلا من أبيه، وتخرج الأم ما لديها من أوراق تدين الأب فيتحد الأبناء لمواجهة أبهم بكل هذه الحجج، لكنه يتنكر لهم.

إلى جانب هذا السياق ثمة خطوط درامية أخرى أبطالها أبناء عبدالهادي (داود حسين) من زوجته الثانية، فالابن الأكبر زياد الذي يؤدي دوره الفنان أحمد إيراغ يبدو مشوشاً، وهو يرتبط بفتاة فقيرة كان والدها يعمل لديهم في الشركة لمجرد أن ينتقم من أبيه على تهيميشه له، لكنه بعد الزواج تتوطد علاقته بالفتاة التي تزوجها وتغيّر مشاعره تجاهها.

أما الابن الأصغر سليمان الذي يؤدي دوره الفنان عبدالله عبدالرضا فكان يقضي معظم وقته مسافراً، ويتزوج من سيدة أميركية في السر ثم يتركها، وحين يستقر أخيراً في الكويت يكتشف أن له ابناً منها، فيدفعه والده إلى عدم الاعتراف به.

أما شقيقة عبدالهادي (شيماء علي) فهي تتخرط في علاقة غرامية مع أحد المطربين المعروفين (فيصل المزعل) وتبدو علاقتهما معقدة ويسودها الكثير من التوتر.

الأم (عبير الجندي) على ابنها وتسعد ببقائه، نجد أن إخوته إبراهيم (محمد صفر) وطيبة (فرح المهدي) يستقبلانه ببرود لا يليق بعلاقتهم كأخوة.

تدعونا هذه المقدمة التي حفلت بها الحلقة الأولى من العمل بالطبع إلى التطلع لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء سجن وليد، خاصة حين تلمح الأم أن ابنها قد سُجن ظلماً، وأن هناك سرا تخفيه عن الجميع.

يستمر كل من إبراهيم وطيبة في معاملة شقيقهما وليد بقسوة بالغة، فقد تسبّب كما يقولون في فضيحتهم بين أهل الحي وسبّب لهم العديد من الأزمات في حياتهم، فطيبة تعاني من معارضة زملائها لها في العمل بسببه، أما إبراهيم فهو يُحمّل أخاه السبب في ترك أبيهم لهم والهرب بعيداً عنهم.

وهكذا تمضي الأحداث حتى يلتقي الشقيق الأصغر إبراهيم بأبيه

المسلسل تعرض للعديد من المشكلات الاجتماعية التي تنجر عن الزواج الثاني للأب، وما يسببه من عقد نفسية للأبناء

في قالب من الدراما الاجتماعية يقدم المسلسل الكويتي «في ذاكرة الظل» قصة وليد الذي يخرج من السجن بعد قضائه عشر سنوات في غيابه، فتفجّر هذه العودة الكثير من أمم الماضي التي عاشتها الأم ومن ثمة إخوته، خاصة بعد رحيل الأب عنهم وزواجه من امرأة أخرى.. فأي سر يخفيه هذا الغياب؟

ناهد خزام
كاتبة مصرية

طالعتنا الفنان الكويتي داود حسين خلال الأعوام القليلة الماضية بالعديد من الأدوار المميزة التي وضعته في مصاف النجوم المحببة للجمهور الخليجي، نذكر منها مثلاً مسلسل «الأخير» «موضي قطعة من الذهب»، ومسلسل «عبرة شارع» الذي قدّمه مع الفنانة سعاد عبدالله، وغيرهما من الأعمال المتميزة الأخرى التي برع خلالها في تقديم شخصيات تتمتع بخفة الظل.

وبرع داود حسين بالفعل في أداء هذا النمط من الأدوار وحفر اسمه ككاد الكوميديين الكبار في الدراما والمسرح والسينما الخليجية أيضاً. لكنه فاجأ جمهوره أخيراً عبر مشاركته في مسلسل «في ذاكرة الظل» بشخصية مختلفة تماماً، فهو في هذا العمل يؤدي دور رجل تعيس يتعامل مع الشر براحة تامة، حتى مع أقرب الناس إليه، فقد ترك أسرته تعاني الفقر والحرمان وتنكر لهم حين لجأوا إليه.

ثاني ناجح

هي تركيبة غريبة بالطبع على الفنان داود حسين، لكنه استطاع بسهولة أن يخوض غمار هذا التحدي كأي فنان قدير ومتمكن من أدواته، ولعل هذا المسلسل يمثل بالفعل نقلة جديدة في مسيرته الفنية، والتي نرجو كذلك ألا تبعد عن إطار الكوميديا الذي دخل قلوب المشاهدين من خلاله.

ويُعرض مسلسل «في ذاكرة الظل» حالياً على الفضائية الكويتية، وهو من إخراج محمد كاظم وتأليف الكاتبة مريم نصير. وتتشارك في العمل إلى جانب الفنان داود حسين مجموعة متنوعة من الفنانين والفنانات، على رأسهم الفنانة عبير الجندي وقد استطاعت أن تجسد دور الأم المُستضعفة التي ثابرت من أجل تربية ابنائها، وحافظت على سرّ أبيهم حتى لا يفترض أمره بينهم لسنوات طويلة.

وتعدّ عبير الجندي واحدة من الفنانات الخليجيات المتمكنات من أدائهنّ، وهي حريصة على التنوّع في انتقاء أدوارها،

وهذه هي المرة الثانية التي تلتقي فيها بالفنان داود حسين بعد عملهما الإذاعي «شرقان وإيمان».

ويشارك في المسلسل أيضاً الفنانون:

يعقوب عبدالله وشيماء علي وأحمد إيراغ ومحمد صفر بادوار لا تقل تميزاً، ومن الوجوه الجديدة يبرز اسم الفنان عبدالله عبدالرضا، الذي أدّى دور سليمان.

تبدأ أحداث المسلسل بخروج وليد الذي يؤدي دوره الفنان يعقوب عبدالله من السجن بعد قضائه عشر سنوات كاملة، نفهم من السياق أن وليد قد اتهم بالعمل في غسيل الأموال. وفي حين ينفض قلب